. @ 289 @

(^ واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن ا غفور رحيم (5) وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام ا ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون (6) كيف يكون للمشركين عهد عند ا وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما) * * * * المسجد الحرام ، هذا هو معنى الحبس هاهنا . .

وقوله : (^ واقعدوا لهم كل مرصد) قال أبو عبيدة : المرصد : الطرق . يعني اقعدوا لهم بطرق مكة حتى لا يصلوا إلى المسجد الحرام قال الشاعر : .

(ولقد علمت [ولا أخالك ناسيا] % أن المنية للفتى بالمرصد) .

قوله : (^ فإن تابوا) يعني : آمنوا (^ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) يعني : خلوا سبيلهم ليصلوا إلى المسجد الحرام (^ إن ا غفور رحيم) معلوم . .

قوله تعالى : (^ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) الإستجارة : طلب الأمان . ومعنى الآية : وإن أحد من المشركين طلب منك الأمان فأجره ، أي : أمنه (^ حتى يسمع كلام ا) يعني : فيما له وعليه من العقاب والثواب والوعد والوعيد (^ ثم أبلغه مأمنه) يعني : الموضع الذي يأمن فيه (^ ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) ومعناه : أنهم يحتاجون إلى أن يسمعوا كلام ا تعالى لجهلهم . .

قوله تعالى : (^ كيف يكون للمشركين عهد عند ا وعند رسوله) قال الفراء : كلمة ' كيف ' هاهنا كلمة استفهام بمعنى الجحد ، ومعناه : لا يكون للمشركين عهد عند ا وعند رسوله ، يعني : ولا عند رسوله . .

قوله تعالى : (^ إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام) هؤلاء قوم من بني ضمرة على ما ذكرنا . .

قوله تعالى : (^ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم) يعني : إذا وفوا بعهدكم وفوا